

# قَصِيدَةُ قَدْ كَفَانِي

Qad Kafâni Baith

قَدْ كَفَانِي عِلْمُ رَبِّي      مِنْ سُؤَالِي وَاخْتِيَارِي  
فَدُعَايِي وَابْتِهَالِي      شَاهِدُ لِي بِافْتِقَارِي  
فَلِهَذَا السِّرِّ أَدْعُو      فِي يَسَارِي وَعَسَارِي  
أَنَا عَبْدٌ صَارَ فَخْرِي      ضِمَّنَ فَقْرِي  
قَدْ كَفَانِي عِلْمُ رَبِّي      مِنْ سُؤَالِي وَاخْتِيَارِي  
يَا إِلَهِي وَمَلِيكِي      أَنْتَ تَعْلَمُ كَيْفَ حَالِي  
وَبِمَا قَدْ حَلَّ قَلْبِي      مِنْ هُمُومٍ وَاشْتِغَالِي  
فَتَدَارَكْنِي بِلُطْفِ      مِنْكَ يَا مَوْلَى الْمَوَالِي  
يَا كَرِيمَ الْوَجْهِ غَنِي      قَبْلَ أَنْ يَفْنِي  
قَدْ كَفَانِي عِلْمُ رَبِّي      مِنْ سُؤَالِي وَاخْتِيَارِي  
يَا سَرِيعَ الْغَوْتِ غَوْتًا      مِنْكَ يُدْرِكْنِي سَرِيعًا  
يَهْزِمُ الْعُسْرَ وَيَأْتِي      بِالَّذِي أَرْجُو جَمِيعًا

يَا قَرِيبًا يَا مُجِيبًا      يَا عَلِيمًا يَا سَمِيعًا  
قَدْ تَحَقَّقْتُ بِعَجْزِي      وَخُضُوعِي وَأَنْكِسَارِي  
قَدْ كَفَانِي عِلْمُ رَبِّي      مِنْ سُؤَالِي وَاخْتِيَارِي  
لَمْ أَزَلْ بِالْبَابِ وَاقِفٌ      فَارْحَمْنِ رَبِّ يَوْفُوفِي  
وَبِوَادِي الْفَضْلِ      فَأَدِمْ رَبِّي عُكُوفِي  
وَالْحَسَنَ الظَّنَّ الْأَفْرَمَ      فَهُوَ خَلِّي وَحَلِيفِي  
وَأَنِيسِي وَجَلِيسِي      طَوْلَ لَيْلِي وَنَهَارِي  
قَدْ كَفَانِي عِلْمُ رَبِّي      مِنْ سُؤَالِي وَاخْتِيَارِي  
حَاجَةً فِي النَّفْسِ      فَاقْضِهَا يَا خَيْرَ قَاضِي  
وَأَرْخِ سِرِّي وَقَلْبِي      مِنْ لَظَاهَا وَالشُّوَاظِ  
فِي سُرُورٍ وَحُبُورٍ      وَإِذَا مَا كُنْتُ رَاضِي  
فَالْهَنَا وَالْبَسْطُ حَالِي      وَشِعَارِي وَدِثَارِي  
قَدْ كَفَانِي عِلْمُ رَبِّي      مِنْ سُؤَالِي وَاخْتِيَارِي

Then

وَرَدُ سَيِّدِنَا الشَّيْخِ أَبِي بَكْرٍ بْنِ سَالِمٍ (انظر صفحة : )

After

يَا رَبَّنَا يَا رَبَّنَا يَا رَبَّنَا يَا رَبَّنَا  
يَا رَبَّنَا أَنْتَ لَنَا كَهْفٌ وَغَوْثٌ وَمُعِينٌ  
عَجِّلْ بِرَفْعِ مَا نَزَلَ أَنْتَ رَحِيمٌ لَمْ تَزَلْ  
مَنْ غَيْرُكَ عَزَّوَجَلَّ وَلَا طِيفُ بِالْعَالَمِينَ  
رَبِّ اكْفِنَا شَرَّ الْعِدَا وَخُذْهُمْ وَبَدِّدَا  
وَاجْعَلْهُمْ لَنَا فِدَا وَعِبرَةً لِلنَّاطِرِينَ  
يَا رَبِّ شَتِّتْ شَمْلَهُمْ يَا رَبِّ فَرِّقْ جَمْعَهُمْ  
يَا رَبِّ قَلِّلْ عَدَّهُمْ وَاجْعَلْهُمْ فِي الْغَابِرِينَ  
وَلَا تُبَلِّغْهُمْ مُرَادَ وَنَارُهُمْ تُصْبِحُ رَمَادَ  
بِ— كَهْـيَعَصَ فِي الْحَالِ وَلَوْ خَائِبِينَ  
وَشَرِّ كُلِّ مَـكَـا كِرٍ وَخَـا ئِـيْنٍ وَغَادِرٍ  
وَعَا يِـيْنٍ وَسَـا حِرٍ وَشَرِّ كُلِّ الْمُؤْذِينَ

مِنْ مُعْتَدٍ وَغَاصِبٍ وَمُفْسِّرٍ وَكَاذِبٍ  
وَفَاجِرٍ وَعَائِبٍ وَحَاسِدٍ وَالشَّامِتِينَ  
يَا رَبَّنَا يَا رَبَّنَا يَا ذَا الْبَهَا وَذَا السَّعَا  
وَذَا الْعَطَا وَذَا الْغِنَى أَنْتَ مُجِيبُ السَّائِلِينَ  
يَسِّرْ لَنَا أُمُورَنَا وَاشْرَحْ لَنَا صُدُورَنَا  
وَاسْتُرْ لَنَا عُيُوبَنَا فَأَنْتَ بِالسِّرِّ قَمِينٌ  
وَاعْفِرْ لَنَا ذُنُوبَنَا وَكُلَّ ذَنْبٍ عِنْدَنَا  
وَأَمْنٌ بِتَوْبَةٍ لَنَا أَنْتَ حَبِيبُ التَّائِبِينَ  
بِحَاهِ سَيِّدِنَا الرَّسُولُ وَالْحَسَنَيْنِ وَالْبَتُولُ  
وَالْمُرْتَضَى أَبِي الْفُحُولُ وَحَاهِ جِبْرِيلُ الْأَمِينُ  
ثُمَّ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ عَلَى النَّبِيِّ خَيْرِ الْأَنَامِ  
وَالِهِ الْغُرِّ الْكَرَامِ وَصَحْبِهِ وَالتَّابِعِينَ

﴿سُبْحَنَ رَبِّكَ رَبِّ الْعِزَّةِ عَمَّا يَصِفُونَ ﴿١٨٠﴾

وَسَلَّمَ عَلَى الْمُرْسَلِينَ ﴿١٨١﴾ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ

الْعَالَمِينَ ﴿١٨٢﴾﴾